

إطلاق الندوة الوطنية لإلغاء الإعدام في لبنان

الجمعة 24 كانون الثاني 2014

مشروع "تعزيز الجهود اللبنانية لإلغاء عقوبة الإعدام" الممول من الاتحاد الأوروبي والذي تنفذه

جمعية "معاً ضد عقوبة الإعدام"

و

"الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية"

كلمة السفيرة أنجيلينا أيخهورست رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

للمطابقة عند الإلقاء

معالي وزير العدل،

سعادة سفير السويد،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرة النقيبان

حضرة الرؤساء،

حضرة السيدات والسادة،

كنت لأودّ اليوم المشاركة في حدث مخصص للاحتفال بإلغاء عقوبة الإعدام في لبنان. غير أنه ويا للأسف ما زلنا في بداية الطريق، وأنا أحيي اليوم بيننا الوزراء والقضاة والقانونيين والنواب وممثلي المجتمع المدني والأكاديميين والناشطين والمتقنين والصحافيين ومدراء المدارس الذين يواصلون ومن دون كلل النضال بهدف إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان.

ثمة أهمية كبيرة لحضور مشاركين من بريطانيا وأسبانيا وفرنسا سيتقاسمون معنا تجاربهم في إطار الحركات المؤيدة لإلغاء عقوبة الإعدام في بلدانهم. كما أنه من بين الحضور مشاركون من المغرب والأردن وذلك بهدف تعزيز التعاون على مستوى المنطقة، في سياق النضال لإلغاء عقوبة الإعدام.

تدركون بلا شك أننا كاتحاد أوروبي ودول أعضاء نؤيد ونعمل معاً من أجل إلغاء عقوبة الإعدام على مستوى العالم، والحال أنه أحد أولوياتنا في موضوع حقوق الإنسان. ونعبّر عن التزامنا الدائم في هذا

الاتجاه من خلال أفعال ملموسة على المستوى المتعدد الطرف وفي سياق العلاقات الثنائية مع جميع البلدان الشريكة، ومن بينها لبنان.

وبالإضافة إلى الحوار السياسي والدعم المالي الذي يسعنا توفيره لمنظمات مختلفة مثل منظماتكم، وذلك بالتعاون مع السويد، نشجع النقاش العام وهو أساسي من أجل تبديل الذهنيات وتحقيق التقدم على مستوى العمل التشريعي في هذا الشأن.

ومنذ عشرة أعوام، لم تُنفذ أي عقوبة إعدام في لبنان (نُفذ آخر إعدام في كانون الثاني 2004)، وهذا أمر يستدعي ثناء الاتحاد الأوروبي. إنّ تعليق العقوبة بفعل الأمر الواقع القائم اليوم بالغ الأهمية. ولا بدّ من الإبقاء عليه مهما كانت الظروف، لأن عقوبة الإعدام لن تكون الحلّ أبداً.

لكن هذا التعليق بحكم الأمر الواقع لا يحمي المواطن اللبناني الخاضع للقوانين، ذلك أن العقوبة لا تزال دستورية، ولا تزال المحاكم اللبنانية تصدر أحكاماً بها.

لقد حان الوقت للتقدم والتحرك مثلما فعلت بلدان عدة اجتازت فترات طويلة من النزاعات وعدم الاستقرار هي الأخرى، لكنها لم تتردد في الغاء عقوبة الإعدام.

إنّ مشاركة شخصيات لبنانية بارزة في هذا اللقاء وفي مقدمتهم وزير العدل ونقياً المحامين في بيروت وطرابلس تظهر تطوراً معيناً في الموقف الرسمي في هذا الخصوص.

إنني على يقين من أن هذا اللقاء سيبيح فرصة التقدم في الدينامية المؤيدة لإلغاء عقوبة الإعدام، على المستويين الوطني والإقليمي.

أتمنى لكم النجاح في نشاطاتكم التي ستستمر يومين.

كما أحيي التزام السيدات والسادة الذين نظموا هذا المؤتمر وكل شخص ساهم في تحقيقه.

أشكركم على حسن إنصاتكم.